

بسم الله الرحمن الرحيم

تحلیلی از گریه‌های حضرت زهرا س (فاطمیه دوم ۱۴۴۶) هیات رزمندگان اسلام. گلزار شهدای شاهرود

حسین سوزنچی

### جلسه اول (۱۳ آذر ۱۴۰۳)

يَا مُمْتَحَنُهُ اَمْتَحَنَكَ اللهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا اَمْتَحَنَكَ صَابِرَةً وَ زَعَمْنَا اَنَّا لَكَ اَوْلِيَاءُ وَ مُصَدِّقُونَ وَ صَابِرُونَ لِكُلِّ مَا اَتَانَا بِهِ اَبُوكَ ص وَ اَتَانَا بِهِ وَصِيُّهُ ع فَاِنَّا نَسْأَلُكَ اِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ اِلَّا اَلْحَقَّتْنَا بِتَصَدِيقِنَا لِهَمَّا بِالْبَشْرِى لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنَا بِاَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ. (تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۱۰)

مقدمه

#### الف. وقوع گریه‌های فراوان ایشان

حضرت زهرا س مدت کوتاهی بعد از پیامبر ص زنده بود و در این مدت بیشترین حکایتی که از ایشان شنیده‌ایم گریه‌های ایشان است. بگذارید از کمی قبل شروع کنیم. اول گریه پیامبر ص:

الأمالی (للطوسي)، النص، ص: ۱۸۸

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الْوَفَاةُ بَكَى حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحَيْتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ: أَبْكَى لِدُرِّيَّتِي، وَ مَا تَصْنَعُ بِهِمْ شِرَارُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، كَأَنِّي بِفَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ قَدْ ظَلَمْتُ بَعْدِي وَ هِيَ تَنَادِي " يَا أَبَتَاهُ، يَا أَبَتَاهُ " فَلَا يُعِينُهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي.

فَسَمِعَتْ ذَلِكَ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فَبَكَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لَا تَبْكِينَ. يَا بَنِيَّةُ. فَقَالَتْ: لَسْتُ أَبْكَى لِمَا يُصْنَعُ بِي مِنْ بَعْدِكَ وَ لَكِنْ أَبْكَى لِفِرَاقِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهَا: أَبْشِرِي يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ بِسُرْعَةِ اللَّحَاقِ بِي، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

و طبق نقل دیگری اینجا حضرت زهرا س خندید و ظاهرا این آخرین خنده فاطمه س بوده است:

قصص الأنبياء عليهم السلام (للراوندي)، ص: ٣٠٩

عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عِبَادَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ قَالَ: دَخَلْتُ فَاطِمَةَ عَ عَلِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ نَعَيْتُ إِلَى نَفْسِي **فَبَكَتْ فَاطِمَةُ ع فَقَالَ لَهَا لَا تَبْكِينَ فَإِنَّكَ لَا تَمَكِّثِينَ بَعْدِي إِلَّا اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ وَ نِصْفَ يَوْمٍ حَتَّى تَلْحَقِي بِي وَ لَا تَلْحَقِي بِي حَتَّى تَنْحَفِيَ بِشِمَارِ الْجَنَّةِ فَضَحِكْتُ فَاطِمَةُ ع**

حكايت گریه های حضرت فاطمه س مشهور است:

الأمالی (للصدوق)، النص، ص: ١٤٠-١٤١

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ النَّجْرَانِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: **الْبُكَاءُ وَنَ خَمْسَةُ آدَمَ وَ يَعْقُوبَ وَ يُوْسُفَ وَ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ص وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع** فَأَمَّا آدَمُ فَبَكَى عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ فِي خَدْيِهِ أُمَّتَالُ الْأَوْدِيَةِ وَ أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَكَى عَلَى يُوْسُفَ حَتَّى ذَهَبَ بَصْرُهُ وَ حَتَّى قِيلَ لَهُ تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرُ يُوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ وَ **أَمَّا يُوْسُفُ فَبَكَى عَلَى يَعْقُوبَ حَتَّى تَأْذَى بِهِ أَهْلُ السَّجْنِ فَقَالُوا إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِالنَّهَارِ وَ تَسْكُتَ بِاللَّيْلِ وَ إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِاللَّيْلِ وَ تَسْكُتَ بِالنَّهَارِ فَصَالِحُهُمْ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَ أَمَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ص فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى تَأْذَى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَ قَالُوا لَهَا قَدْ آذَيْنَا بِكَ كَثْرَةً فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْكِي حَتَّى تَقْضَى حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفَ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَبَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ ع عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ مَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِيَّ وَ حَزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ إِنِّي لَمْ أَذْكَرْ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي لِذَلِكَ عِبْرَةٌ.**

مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب)، ج ٣، ص: ٣٢٢

و رأس البكاءين ثمانية آدم و نوح و يعقوب و يوسف و شعيب و داود و فاطمة و زين العابدين ع

قَالَ الصَّادِقُ ع **أَمَّا فَاطِمَةُ فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تَأْذَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا لَهَا آذَيْنَا بِكَ كَثْرَةً فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْكِي بِاللَّيْلِ وَ إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِالنَّهَارِ وَ كَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْكِي.**

آیا کسی که الجار ثم الدار (علل الشرائع، ج ۱، ص ۱۸۲) است مردم شهر را اذیت می‌کند؟ پس ماجرا چیست؟

ب. از کثرت گریه‌ها گفته‌اند ایشان ذوب شد:

بحار الأنوار (ط - بیروت)، ج ۷۸، ص: ۲۵۵

مصباح الانوار: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَةُ الْوَفَاءُ كَانَتْ قَدْ ذَابَتْ مِنَ الْحُزْنِ وَ ذَهَبَ لَحْمُهَا فَدَعَتْ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ وَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهَا دَعَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ اصْنَعِي لِي نَعْشًا يُوَارِي جَسَدِي فَإِنِّي قَدْ ذَهَبَ لَحْمِي فَقَالَتْ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ص أَلَا أُرِيكِ شَيْئًا يُصْنَعُ فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ قَالَتْ فَاطِمَةُ بَلَى فَصَنَعَتْ لَهَا مِقْدَارَ ذِرَاعٍ مِنْ جِرَائِدِ النَّخْلِ وَ طَرَحَتْ فَوْقَ النَّعْشِ ثَوْبًا فَغَطَّاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ع سَتَرْتِنِي سَتَرَكَ اللَّهُ مِنْ النَّارِ.

«سیر اعلام النبلاء» (راشدون / ۵۴ ط الرسالة): «تاریخ الإسلام - ت تدمری» (۳/ ۴۷):

قال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: مكثت فاطمة بعد رسول الله ص ستة أشهر وهي تذوب

«التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (۹/ ۳۴۸ ط مركز دراسات المدينة) (سخاوی ۸۳۱-۹۰۲)

حرف الفاء ... [۵۳۵۷] فاطمة الزهراء

۱. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَظِينِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ مَقْبَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالْقِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ عَنْ عِبَادَةَ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّيْ فَاطِمَةَ ع قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا لَيْلَةً جَمَعَتْهَا فَلَمْ تَزَلْ رَاكِعَةً سَاجِدَةً حَتَّى أَتَّضَحَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ سَمِعْتُهَا تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ تَسْمِيهِمْ وَ تَكْثُرُ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَ لَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا بِشَيْءٍ فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّاهُ لِمَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكَ كَمَا تَدْعِينَ لِغَيْرِكَ فَقَالَتْ يَا بِنْتَ الْجَارِ ثُمَّ الدَّارِ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَاكِمُ الْمُرُوزِيُّ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُقْرِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُوصِلِيُّ بِبَغْدَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْكَحَالُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ ع إِذَا دَعَتْ تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ لَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا فَقِيلَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّكَ تَدْعِينَ لِلنَّاسِ وَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكَ فَقَالَتْ الْجَارُ ثُمَّ الدَّارُ.

«ابنه سيّد البشر، وسيدة نساء هذه الأمة، وتكنى فيما بلغنا: أم أبيها، وأمها أم المؤمنين خديجة ابنة خويلد بن أسد، دخل بها على بعد وقعه بدر وقد استكملت خمس عشرة سنة فأكثر، وانقطع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم [إلا منها]، وقال: "هي بضعة مني، يربني ما أربها ويؤذيني ما آذاها"، وفيها وفي زوجها وابنيهما نزلت: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [الأحزاب: ٣٣] فجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم بكساء وقال: "اللهم أهل بيتي"، ومناقبها شهيرة كثيرة جمعها الحاكم وغيره، قالت عائشة: ما رأيت قط أحدا أفضل منها غير أبيها، وقال صلى الله عليه وسلم: "أفضل نساء أهل الجنة: خديجة، وفاطمة، ومريم، وآسية"، وفي رواية: "سيدة نساء أهل الجنة فاطمة إلا ما كان من مريم"

روى عنها: ابنها الحسين، وعائشة، وأم سلمة، وأنس، وغيرهم. وأسر إليها النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، وقالت بعد موته لأنس: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومكثت بعده أشهرًا، قيل: ستته كما للأكثر يزيد قليلا، وقيل: ثلاثة، وقيل: ثمانية، وقيل غير ذلك، وهي تدوب، وكانت أول آله صلى الله عليه وسلم لحوقًا به، وماتت في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة، وقيل في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان منها، ودفنها على بالبقيع ليلا بعد هدأة بعد أن غسلها ولم يؤذن بها أحدا، وصلى عليها، وقيل: صلى عليها العباس، ونزل في حفرتها هو وعلى والفضل، وقيل: إنما دفنت في زاوية بدار عقيل بينها وبين الطريق سبعة أذرع، والصحيح أن عمرها أربع وعشرون سنة، كان مولدها وقريش تبنى الكعبة، وغسلها على، وقالت لأسماء ابنة عميس: إني لأستقبح ما يصنع بالنساء، يطرح على المرأة الثوب فيصفها، فقالت لها: يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أريك شيئا رأيت بالحبشة، فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوبا، فقالت: ما أحسن هذا وأجمله، فإذا أنا مت فغسليني أنت وعلى، ولا تدخلن أحدا على، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا، فشكتها إلى أبي بكر فجاء فوقف على الباب فكلم أسماء، فقالت: هي أمرتني، قال: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف»

قال ابن عبد البر: فهي أول من عطي نعشها في الإسلام على تلك الصفة، وهي في "التهذيب"، وأول "الإصابة"، وابن حبان.

سوال ما اين است كه فلسفه اين گريه ها چيست؟ معرفتمان را بالا ببريم. مساله فقط يك رابطه پدر و دختری نيست؟ كه اگر اين بود حق داشتند اعتراض كنند؟ نبايد مساله را در اين حد پايين بياوريم. آنها صحنه‌اي درست كردند كه اشكمان را درآورد اما ما بايد به عمقش برويم. چرا اصرار داشتند بر اين خاصيت عظيم بر گريه بر ايشان: (درباره امام حسين ع كه خيلي زياد است من درباره بقيه چند مورد آوردم)

حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْحَكِيمِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَسَّامُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُنْدَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ

مَنْ قَطَرَتْ عَيْنَاهُ فِينَا قَطْرَةً وَ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فِينَا دَمْعَةً بَوَّاهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا وَأَحْقَابًا

كامل الزيارات، النص، ص: ١٠١-١٠٣

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كَرْدِينَ الْبَصْرِيِّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا مِسْمَعُ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَمَا تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ ع قُلْتَ لَا أَنَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَ عِنْدَنَا مَنْ يَتَّبِعُ هَوَىٰ هَذَا الْخَلِيفَةِ وَ عَدُونًا كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَبَائِلِ مِنَ النَّصَابِ وَ غَيْرِهِمْ وَ لَسْتُ أَمْنَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا حَالِي عِنْدَ وُلْدِ سُلَيْمَانَ فَيَمْتَلُونَنِي بِئِي قَالَ لِي أ فَمَا تَذْكُرُ مَا صَنِعَ بِهِ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ فَتَجَزَعُ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ وَ اسْتَعْبِرُ لِذَلِكَ حَتَّى يَرَى أَهْلِي أَثَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَأَمْتِنَعُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَسْتَبِينَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ دَمَعَتَكَ - أَمَا إِنَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُعْدُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَزَعِ لَنَا وَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ لَفَرَحِنَا وَ يَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا وَ يَخَافُونَ لِحُوفِنَا وَ يَأْمَنُونَ إِذَا أَمْنَا أَمَا إِنَّكَ سَتَرَى عِنْدَ مَوْتِكَ حُضُورَ آبَائِي لَكَ وَ وَصِيَّتَهُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ بَكَ وَ مَا يَلْقَوْنَكَ بِهِ مِنَ الْبَشَارَةِ أَفْضَلُ وَ لَمَلَكَ الْمَوْتِ أَرْقُ عَلَيْكَ وَ أَشَدُّ رَحْمَةً لَكَ مِنَ الْأَمِّ الشَّفِيقَةِ عَلَيَّ وَ لَدَّهَا

قَالَ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ وَ اسْتَعْبَرْتُ مَعَهُ - فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَيَّ خَلَقَهُ بِالرَّحْمَةِ وَ خَصَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِالرَّحْمَةِ يَا مِسْمَعُ إِنَّ الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ لَتَبْكِي مِنْدُ قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع رَحْمَةً لَنَا وَ مَا بَكَى لَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَكْثَرَ - وَ مَا رَفَاتُ دُمُوعِ الْمَلَائِكَةِ مِنْدُ قَتْلِنَا وَ مَا بَكَى أَحَدٌ رَحْمَةً لَنَا وَ لَمَّا لَقِينَا إِلَّا رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الدَّمْعَةُ مِنْ عَيْنِهِ فَإِذَا سَأَلْتَ دُمُوعَهُ عَلَيَّ خَدَّهُ فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ دُمُوعِهِ سَقَطَتْ فِي جَهَنَّمَ لَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا حَتَّى لَا يُوجَدَ لَهَا حَرٌّ وَ إِنَّ الْمَوْجِعَ لَنَا قَلْبُهُ لَيَفْرَحُ يَوْمَ يَرَانَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرَحَهُ لَا تَزَالُ تَلُكُ الْفَرَحَةَ فِي قَلْبِهِ حَتَّى يَرِدَ عَلَيْنَا الْحَوْضَ وَ إِنَّ الْكُوْثَرَ لَيَفْرَحُ بِمُحَبَّتِنَا إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَذِيقُهُ مِنَ ضُرُوبِ الطَّعَامِ مَا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَصْدُرَ عَنْهُ يَا مِسْمَعُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَطْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا وَ لَمْ يَسْتَقِ بَعْدَهَا أَبَدًا وَ هُوَ فِي بَرْدِ الْكَافُورِ وَ رِيحِ الْمِسْكِ وَ طَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ الْآيْنِ مِنَ الزَّبَدِ وَ أَصْفَى مِنَ الدَّمْعِ وَ أَذْكَى مِنَ الْعَنْبَرِ يَخْرُجُ مِنْ تَسْنِيمٍ وَ يَمُرُّ بِأَنْهَارِ الْجِنَانِ يَجْرِي عَلَى رَضْرَاضِ الدَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فِيهِ مِنَ الْفِدْحَانِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ يُوجَدُ رِيحُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ قَدْحَانَهُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْوَانَ الْجَوْهَرِ يَقُوحُ فِي وَجْهِ الشَّارِبِ مِنْهُ كُلُّ فَائِحَةٍ حَتَّى يَقُولَ الشَّارِبُ مِنْهُ يَا لَيْتَنِي تَرَكْتُ هَاهُنَا لَا أَبْغِي بِهِدًا بَدَلًا وَ لَا عَنْهُ تَحْوِيلًا - أَمَا إِنَّكَ يَا ابْنَ كَرْدِينَ مِمَّنْ تَرَوِي مِنْهُ وَ مَا

مِنْ عَيْنِ بَكَتْ لَنَا إِلَّا نُعِمْتَ بِالنَّظَرِ إِلَى الْكَوْثِرِ - وَ سَقَيْتَ مِنْهُ مِنْ أَحَبَّنَا وَ إِنَّ الشَّارِبَ مِنْهُ لَيُعْطَى مِنَ اللَّذَّةِ وَ الطَّعْمِ وَ الشَّهْوَةِ لَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَاهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي حُبِّنَا وَ إِنَّ عَلَى الْكَوْثِرِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ فِي يَدِهِ عَصَا مِنْ عَوْسَجٍ يَحْطُمُ بِهَا أَعْدَاءَنَا فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِنِّي أَشْهَدُ الشَّهَادَتَيْنِ فَيَقُولُ أَنْطَلِقْ إِلَى إِمَامِكَ فَلَانَ - فَاسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ فَيَقُولُ تَبَرَّأْتُ مِنِّي إِمَامِي الَّذِي تَذَكَّرُهُ فَيَقُولُ ارْجِعْ إِلَى وَرَائِكَ فَقُلْ لِلَّذِي كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ وَ تَقَدَّمَهُ عَلَى الْخَلْقِ فَاسْأَلُهُ إِذَا كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ عِنْدَكَ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ - فَإِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْ يَشْفَعُ [حَقِيقٌ أَنْ لَا يُرَدَّ إِذَا شَفَعَ] فَيَقُولُ إِنِّي أَهْلِكُ عَطَشًا فَيَقُولُ لَهُ زَادَكَ اللَّهُ ظَمًا وَ زَادَكَ اللَّهُ عَطَشًا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى الدُّنُوِّ مِنَ الْحَوْضِ وَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَقَالَ وَرِعَ عَنْ أَشْيَاءَ قَبِيحَةٍ وَ كَفَّ عَنْ شَتْمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا ذُكِرْنَا وَ تَرَكَ أَشْيَاءَ اجْتَرَى عَلَيْهَا غَيْرُهُ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِحُبِّنَا وَ لَا لِهَوَى مِنْهُ لَنَا وَ لَكِنَّ ذَلِكَ لِشِدَّةِ اجْتِهَادِهِ فِي عِبَادَتِهِ وَ تَدِينِهِ وَ لَمَّا قَدْ شَعَلَ نَفْسُهُ بِهِ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ فَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُنَافِقٌ وَ دِينُهُ النَّصَبُ وَ اتِّبَاعُهُ أَهْلَ النَّصَبِ وَ وِلَايَةُ الْمَاضِينَ وَ تَقَدُّمُهُ [تَقْدِيمُهُ] لَهُمَا عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

كامل الزيارات، النص، ص ١٠٣-١٠٤

٨- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلْمَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَ لَوْ مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ [الدُّبَابِ] غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَهُ. وَ نِيزَ حَدِيثٌ بَعْدِي:

حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ [زَانِدٍ] [وَ] فَضَالَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَى النَّارِ.

بحار الأنوار (ط - بيروت)، ج ٤٥، ص: ٢٥٧

أَقُولُ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ مَوْلَفَاتِ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ قَالَ حَكِي دِعْبَلُ الْخَزَاعِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ عَلَى بْنِ مُوسَى الرِّضَاعِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا جَلَسَةَ الْحَزِينِ الْكَثِيبِ وَ أَصْحَابِهِ مِنْ حَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا قَالَ لِي مَرْحَبًا بِكَ يَا دِعْبَلُ مَرْحَبًا بِنَاصِرِنَا بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ ثُمَّ إِنَّهُ وَسَّعَ لِي فِي مَجْلِسِهِ وَ أَجْلَسَنِي إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا دِعْبَلُ أَحَبُّ أَنْ تُتَشَدَّنِي شِعْرًا فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامَ حُزْنٍ كَانَتْ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَيَّامَ سُرُورٍ كَانَتْ عَلَيْنَا خُصُوصًا بَنِي أُمِّيَّةَ يَا دِعْبَلُ

مَنْ بَكَى وَ أَبْكَى عَلَى مُصَابِنَا وَ لَوْ وَاحِدًا كَانَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ يَا دَعِبَلُ مَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ عَلَى مُصَابِنَا وَ بَكَى لِمَا أَصَابَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا حَسْرَهُ اللَّهُ مَعَنَا فِي زَمْرَتِنَا يَا دَعِبَلُ مَنْ بَكَى عَلَى مُصَابِ جَدِّي الْحُسَيْنِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ الْبَتَّةَ.

### ج. ما افتخار می کنیم که ملت گریه ایم

اولا می گویند ما ملت گریه ایم. بله. اما افسرده نیستیم. اتفاقا کسی که اهل گریه باشد افسرده نخواهد بود. گریه ارتباط با عمق وجود است. خندانان در چند ثانیه ممکن است اما گریانان باید به عمق وجود وارد شوند.

بله؛ گریه بر مصائب اهل بیت چه تحولی در ما ایجاد می کند؛ و اول بفهمیم خود ایشان چرا گریه می کردند تا ما هم از گریه هایمان جهت پیدا کند و آن تحول لازم را در ما رقم بزند. پس بحث من درباره گریه خود حضرت زهرا س است. در ابعاد عرفانی و سیاسی و هدایتی

### روضه

بحار الأنوار (ط - بیروت)، ج ۴۳، ص: ۲۱۸

مصباح الانوار: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَةَ الْوَفَاءُ بَكَتْ فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا سَيِّدَتِي مَا يُبْكِيكِ قَالَتْ أَبْكَى لِمَا تَلْفَى بَعْدِي فَقَالَ لَهَا لَا تَبْكِي فَوَ اللَّهُ إِنَّ ذَلِكَ لَصَغِيرٌ عِنْدِي فِي ذَاتِ اللَّهِ قَالَ وَ أَوْصَتْهُ أَنْ لَا يُؤْذَنَ بِهَا الشَّيْخِينَ فَفَعَلَ.

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَ عَفَا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلَّدِي إِلَّا أَنْ لِي فِي النَّاسِ بِسُتَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزُّ فَلَقَدْ وَسَدَّتْكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ وَ فَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَ صَدْرِي بَلَى وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِي أَنْعَمُ الْقَبُولِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

«صحيح البخارى» (۵ / ۱۳۹):

فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ص سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلَى لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذَنَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ اسْتَنَكَرَ عَلَى وَجْهِ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالِحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ، كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ...

بسم الله الرحمن الرحيم

تحلیلی از گریه‌های حضرت زهرا س (فاطمیه دوم ۱۴۴۶)

جلسه دوم (۱۴ آذر ۱۴۰۳)

### خلاصه بحث قبل

گفتیم حضرت زهرا س مدت کوتاهی بعد از پیامبر ص زنده بود و در این مدت بیشترین حکایتی که از ایشان نشیده‌ایم گریه‌های ایشان است. مروری بر اهل گریه بودن حضرت زهرا و اهمیت گریه بر اهل بیت داشتیم و گفتیم افتخار می‌کنیم ما ملت گریه‌ایم. گریه بر مصائب اهل بیت چه تحولی در ما ایجاد می‌کند؛ و اول بفهمیم خود ایشان چرا گریه می‌کردند تا ما هم از گریه‌هایمان جهت پیدا کند و آن تحول لازم را در ما رقم بزند. پس بحث من درباره گریه خود حضرت زهرا س است. در ابعاد عرفانی و سیاسی و هدایتی

### الف. وجه عرفانی گریه‌های حضرت زهرا س

مصیبت از دست دادن پیامبر ص بالاترین مصیبت در عالم است.

إِذَا مَاتَ الْعَالَمُ ثَلَمَ فِي الْإِسْلَامِ ثَلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ المحاسن، ج ۱، ص ۲۳۳؛ (انثلم ... الخصال، ج ۲، ص: ۵۰۴)<sup>۱</sup> چه رسد به پیامبر اعظم ص

حضرت علی ع وقتی می‌خواهد بگوید من بر مصیبت حضرت زهرا تحمل می‌کنم می‌فرماید چون قبلاً تجربه پیامبر

ص را داشته‌ام

۱. حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ فِي مَسْجِدِهِ بِالْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَفَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ السُّدُوسِيِّ الْفَقِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ:

إِنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالَمِ أَنْ لَا تُكْثَرَ السُّؤَالُ عَلَيْهِ وَ لَا تُسَبِّقَهُ فِي الْجَوَابِ وَ لَا تُلَحَّ عَلَيْهِ إِذَا أَعْرَضَ وَ لَا تَأْخُذَ بِشُؤْبِهِ إِذَا كَسَلَ وَ لَا تُشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِكَ وَ لَا تُغْمِزُهُ بِعَيْنِكَ وَ لَا تُسَارَهُ فِي مَجْلِسِهِ وَ لَا تَطْلُبُ عَوْرَاتِهِ وَ أَنْ لَا تَقُولَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافَ قَوْلِكَ وَ لَا تُفْشِيَ لَهُ سِرًّا وَ لَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا وَ أَنْ تَحْفَظَ لَهُ شَاهِدًا وَ غَائِبًا وَ أَنْ تَعْمَ الْقَوْمَ بِالسَّلَامِ وَ تَخْصَهُ بِالتَّحِيَّةِ وَ تَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَبَقَتْ الْقَوْمَ إِلَى خِدْمَتِهِ وَ لَا تَمَلَّ مِنْ طَوْلِ صُحْبَتِهِ فَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ النَّخْلَةِ فَانْتِظِرْ مَتَى تَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا مَنَفَعَةٌ وَ الْعَالَمُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ الْعَالَمُ انْثَلَمَ فِي الْإِسْلَامِ ثَلْمَةٌ لَا تُسَدُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لِيُشِيعُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ مِنْ مُقْرَبِي السَّمَاءِ.



أحمد بن مهران رحمه الله رفعه وأحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القاسم بن محمد الرازی قال حدثنا علي بن محمد الهرمزان عن أبي عبد الله الحسين بن علي ع قال:

لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عِ دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سِرًّا وَ عَفَا عَلَيَّ مَوْضِعَ قَبْرِهَا ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَ زَائِرَتِكَ وَ الْبَائِثَةِ فِي الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ وَ الْمُخْتَارِ اللَّهُ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَ عَفَا عَنِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلَّدِي إِلَّا أَنْ لِي فِي النَّاسِ بِسُنَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزُّ فَلَئِنْ وَسَدَّتْكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ وَ فَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَ صَدْرِي بَلَى وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِي أَنْعَمُ الْقَبُولِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

تفاوت دو نگاه به پیامبر ص (ضبط صوت یا خاتم مراتب)؛ از کارهای مهم بنی امیه جعل حدیث در تنزل دادن شخصیت پیامبر ص بود که اگر مقام او معلوم باشد براحتی معلوم می شود که هرکسی نمی تواند جانشین او باشد. باب وحی مسدود شد

نهج البلاغه خطبه ٢٣٥؛ الأمالی (للمفيد)، النص، ص: ٢١٠٢

و من كلام له ع قاله و هو يلي غسل رسول الله ص و تجهيزه

٢ . قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي الْبَصِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ص تَوَلَّى غُسْلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا فَرَّغَ عَلِيُّ ع مِنْ غُسْلِهِ كَشَفَ الْإِزَارَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ:

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي طُبِيتَ حَيًّا وَ طُبِيتَ مَيِّتًا أَنْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ أَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاكَ مِنَ النَّبِيِّ وَ الْإِنْبَاءِ خَصَّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّيًا عَمَّنْ سِوَاكَ وَ عَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سِوَاءً وَ لَوْ لَا أَنْكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّوْنِ وَ لَكِنْ مَا لَأُيْرَفُ كَمْدٌ وَ غُصَصَ مُحَالَفَانِ وَ هُمَا دَاءُ الْأَجْلِ وَ قَلَّا لَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ هَمِّكَ. ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَدَّ الْإِزَارَ عَلَيْهِ.

بأبي أنتَ و أمي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالْإِنْبَاءِ وَ أَخْبَارِ السَّمَاءِ  
 خَصَّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً [تسلية دهنده] عَمَّنْ سِوَاكَ [=اختصت و امتازت مصيبتك في الشدة بين المصائب حتى  
 صار تذكرها مسليا عما سواها] وَ عَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سِوَاءً [=عمت مصيبتك الأنام بحيث لا يختص بها أحد  
 دون غيره] وَ لَوْ لَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا [لأفينا] عَلَيْكَ مَاءَ الشُّثُونِ [مخزن اصلي اشك در سر] وَ  
 لَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلاً [امروز و فردا می کند اما نمی رود] وَ الْكَمَدُ [حزن] مُحَالِفاً وَ قَلَّا لَكَ [قليلتان لك] وَ لَكِنَّهُ مَا لَا يُمْلِكُ  
 رَدَّهُ وَ لَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ.

و شدت این فقدان را ما درک نمی کنیم. بقدری این مصیبت سخت بود که داریم که حضرت جبرئیل به تسلیت  
 حضرت زهرا می آمد و مصحف فاطمه در همین ایام نازل شد.

الكافي (ط - الإسلامية)، ج ۱، ص: ۲۴۰

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ  
 تَظْهَرُ الزَّنَادِقَةُ فِي سَنَةِ ثَمَانَ وَ عَشْرِينَ وَ مَائَةٍ وَ ذَلِكَ أَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ ع قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَالَ  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ ص دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ ع مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزَنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهَا  
 مَلَكًا يُسَلِّي غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكَ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِي لِي فَأَعْلَمْتَهُ  
 بِذَلِكَ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ - حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفًا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ  
 الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَكُونُ.

الكافي (ط - الإسلامية)، ج ۱، ص: ۲۴۱

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ عَنْ ابْنِ رَبِيعٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع بَعْضُ  
 أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدٌ ثَوْرٍ مَمْلُوءٌ عِلْمًا قَالَ لَهُ فَالْجَامِعَةُ قَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ  
 مِثْلُ فَنَحْدِ الْفَالِجِ «٦» فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيئِهِ إِلَّا وَ هِيَ فِيهَا حَتَّى أُرْشُ الْخَدَشِ قَالَ فَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ  
 ع قَالَ فَسَكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِيدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ مَكَّتَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص خَمْسَةً وَ  
 سَبْعِينَ يَوْمًا وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَائِيلُ ع يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطِيبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا  
 عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلَى ع يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ ع.

یعنی مساله خیلی فراتر از رابطه پدر-فرزندی است؛ بلکه پدرفرزندی‌های خود ما با پدری‌ای که پیامبر ص در حق ما دارد متفاوت است:

التفسیر المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ص: ۳۳۴

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ ع لِبَعْضِ النِّسَاءِ:

أَرْضِي أَبُو دِينَكَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا بِسَخَطِ أَبِي نَسَبِكَ وَلَا تُرْضِي أَبِي نَسَبِكَ بِسَخَطِ أَبِي دِينَكَ، فَإِنَّ أَبِي نَسَبِكَ  
إِنْ سَخَطَا أَرْضَاهُمَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ ع بِثَوَابِ جُزْءٍ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ طَاعَتِهِمَا. وَإِنَّ أَبِي دِينَكَ [مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا] إِنْ سَخَطَا لَمْ يَقْدِرْ أَبُو نَسَبِكَ أَنْ يُرْضِيَاهُمَا لِأَنَّ ثَوَابَ طَاعَاتِ أَهْلِ الدُّنْيَا كُلِّهِمْ لَا يَفِي بِسَخَطِهِمَا.

### ب. وجهه سیاسی گریه‌های حضرت زهرا س

خواب را بر مردم مدینه حرام کرده بود: کدام خواب را؟ خواب غفلت و بی‌خیالی را. پیامبر چه توصیه‌ها کرده بود. اصلاً توصیه هم نمی‌کرد فرزند عزیز او بود:

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (شوری/۲۳)

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (احزاب/۳۳)

دیروز گفتم که سخاوی با قاطعیت می‌گفت این آیه در شأن اصحاب کساء است و در جامعه اعتبار داشت<sup>۳</sup>

تفسیر فرات الکوفی، ص: ۳۳۹

«(۶۲۲)» - فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ: قَدِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص تِسْعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَأَمَّا التَّسْعَةُ فَلَسْتُ أَشْكُ فِيهَا [وَأَنَّ] رَسُولَ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَيَأْتِي بَابَ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَيَأْخُذُ بِعِضَادَتِي الْبَابِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الصَّلَاةُ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ.

قَالَ فَيَقُولُونَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛

فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ [ص] إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

۳. برای همین است که وقتی به بستر افتاد شیخین به عبادتش رفتند. کسی است که عایشه در موردش گفته بود بعد از پیامبر ص افضل از او ندیدم.

۶۶۱- فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ص يَأْتِي بَابَ عَلِيٍّ [ع] [أَرْبَعِينَ صَبَاحًا حَيْثُ بَنَى بِفَاطِمَةَ] [ع] فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا **أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَسَلْمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ.**

۶۶۳- فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ [عَلِيٍّ] بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [ع] [قَالَ] [لَمَّا] ابْتَنَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِفَاطِمَةَ [ع] فَاخْتَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ [ص] إِلَى بَابِهَا **أَرْبَعِينَ صَبَاحًا كُلَّ غَدَاةٍ يَدُقُّ الْبَابَ** ثُمَّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ وَمَخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قَالَ **ثُمَّ يَدُقُّ دَقًّا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَيَقُولُ أَنَا [إِنِّي] سَلْمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ.**

## روضه

تفاوت سبک مبارزه زن و مرد: حضرت زینب در کربلا پیروزی را اثبات کرد به سبک زنانه؛

وقعه الطف، ص: ۲۵۹؛ مثير الأحزان، ص: ۸۴

قَالَ قُرَّةُ بْنُ قَيْسٍ فَلَمَّ أَنْسَ قَوْلَ زَيْنَبَ ابْنَةَ عَلِيٍّ ع حِينَ مَرَّتْ بِأَخِيهَا صَرِيحًا وَهِيَ تَقُولُ يَا مُحَمَّدَاهُ صَلَّى عَلَيْكَ مَلِيكُ السَّمَاءِ هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعَرَاءِ مُرْمَلٌ بِالِدَّمَاءِ مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ يَا مُحَمَّدَاهُ وَبَنَاتِكَ سَبَايَا وَذُرِّيَّتِكَ قَتَلَى تَسْفِي عَلَيْهِمُ الصَّبَا «۵». **فَأَبْكَتْ وَاللَّهُ كُلَّ صَدِيقٍ وَ عَدُوٍّ.**

۴. با گریه کردنش به سبک زنانه آموزش سیاسی می داد:

(۱) سیاست ما عین دیانت ماست. من اگر آرام کنار بروم و کاری به کار جامعه و انحراف جامعه نداشته باشم خیلی بیشتر تحویل می گیرند؛ اما مگر می شود زهرا انحراف را ببیند و دست روی دست بگذارد.

(۲) اما نه هر حکومتی؛ نصب الهی؛ دستور پیامبر ص؛ نشان دادن اینکه حدیث جعل می کنند: لا نورث؛ و ورث سلیمان داوود.

(۳) و نه مبارزه به هر قیمتی (تفاوت با خوارج): طوری بچنگم که ارکان حکومت متزلزل شود اما دشمن خارجی طمع نکند. حضرت علی ع سکوت کرد برای حفظ اصل اسلام از دشمن خارجی.

(۴) در موقعیتی که امام موظف به سکوت است تفاوت وظیفه ماموم و امام را نشان می داد.

بسم الله الرحمن الرحيم

تحلیلی از گریه‌های حضرت زهرا س (فاطمیه دوم ۱۴۴۶)

جلسه سوم (۱۵ آذر ۱۴۰۳)

### خلاصه بحث قبل

گفتیم حضرت زهرا س مدت کوتاهی بعد از پیامبر ص زنده بود و در این مدت بیشترین حکایتی که از ایشان نشیده‌ایم گریه‌های ایشان است. مروری بر اهل گریه بودن حضرت زهرا و اهمیت گریه بر اهل بیت داشتیم و گفتیم افتخار می‌کنیم ما ملت گریه‌ایم. گریه بر مصائب اهل بیت چه تحولی در ما ایجاد می‌کند؛ و اول بفهمیم خود ایشان چرا گریه می‌کردند تا ما هم از گریه‌هایمان جهت پیدا کند و آن تحول لازم را در ما رقم بزند. پس بحث من درباره گریه خود حضرت زهرا س است. در ابعاد عرفانی و سیاسی و هدایتی

درباره وجه عرفانی گریه‌های حضرت زهرا س توضیح دادیم که مصیبت از دست دادن پیامبر ص بالاترین مصیبت در عالم است. و شدت این فقدان را ما درک نمی‌کنیم. بقدری این مصیبت سخت بود که داریم که حضرت جبرئیل به تسلیت حضرت زهرا می‌آمد و مصحف فاطمه در همین ایام نازل شد.

درباره وجه سیاسی گریه‌های حضرت زهرا س هم گفتیم گریه‌ای که خواب را بر مردم مدینه حرام کرده ناظر به خواب غفلت و بی‌خیالی بود. پیامبر چه توصیه‌ها کرده بود و حضرت با گریه‌اش دائما جلوی چشم مردم می‌آوردند که حکومت مستقر با او بعد از پیامبر چه کردند.

### ب. وجه هدایتی گریه‌های حضرت زهرا س

دو زاویه دارد:

یکی تاسف بر انحرافی که از مسیر هدایت برای بشریت رخ داد:

در خطبه در عیادت زنان مهاجر و انصار از ایشان؛ ابتدا ناراحتی شدید خودش از این انحراف را بیان می‌کند:

وَيَحْتَمُّ أُنِّي زَحْزُحُوهَا [کناره‌گیری کردن و دور شدن از مسیر اصلی] عَنِ رِوَايَةِ الرِّسَالَةِ وَ قَوَاعِدِ النُّبُوَّةِ وَ مَهْبِطِ  
الْوَحْيِ الْأَمِينِ وَ الطَّيِّبِينَ [الْفِطْنِ الْحَازِقِ؛ پزشکان؛ عالمان به درمان] بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَ الدِّينِ «أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ»

(زمر/۱۵)

سپس بیان می‌کند که اگر این انحراف رخ نمی‌داد علی ع چگونه آنها را به نرمی پیش می‌برد

وَمَا تَقْمُوا [عتبوا علیه و کرهوا شیئا منه] مِنْ أَبِي حَسَنِ؟! نَقَمُوا وَاللَّهِ مِنْهُ نَكِيرٌ سَيْفِهِ وَشِدَّةُ وَطْأَتِهِ [لگدمال کردنش] وَ نَكَالٌ [کیفری که مایه عبرت شود] وَقَعْتَهُ [اسم مره از (وَقَعَ)، صدمه و آسیب جنگ] وَ تَنْمُرَةٌ [تغضبه یقال تنمر الرجل إذا غضب و تشبه بالنمر] فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَاللَّهُ لَوْ تَكَافُوا [كفوا أيديهم عنه] عَنْ زِمَامٍ نَبَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص لَأَعْتَلَقَهُ [لأخذه بيده] وَ لَسَارَ بِهِمْ سَيْرًا سُجْحًا [السير السهل] لَا يَكَلُمُ خَشَاشُهُ وَ لَا يُتَعَتَعُ رَاكِبُهُ وَ لَأُورِدَهُمْ مَنَهْلًا نَمِيرًا [گوارایی که قطع شدنی نیست] فَضْفَاضًا [الكثير؛ الواسع] تَطْفَحُ [تمتلي حتى تفيض] ضِفْتَاهُ وَ لَأُصْدِرَهُمْ بَطَانًا [با شکم پر] قَدْ تَخَيَّرَ لَهُمُ الرَّيَّ [ضد العطش] غَيْرَ مُتَحَلٍّ مِنْهُ بِطَائِلٍ [غير مستفيد منه بکثیر] إِلَّا بِغَمْرِ [القدح الصغير] الْمَاءِ وَ رَدَعِهِ [منعه] سُوْرَةَ [ته مانده] السَّاعِبِ [گرسنه] وَ لَفْتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ [مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ] (اعراف/۹۶) وَ سَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

... «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» (يونس/۳۵).

در آخر هم بیان می‌کند که سرنوشت آینده چه خواهد شد. یعنی این آینده (گمراهی فراگیر و بدبختی‌های انسان در اثر آن) را می‌بیند که اینقدر ناراحت است:

أَمَّا لَعَمْرُؤِ إِلَهَكَ لَقَدْ لَقِحَتْ [باردار شد] فَظِرَّةٌ [انتظروا أو انظروا نظره قليلة] رَيْثَمَا تُتَّجُّ [چقدر بچه می‌زاید] ثُمَّ احْتَلَبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ [القعب قدح من خشب يروى الرجل أو قدح ضخم؛ و احتلاب طلاع القعب هو أن يمتلي من اللبن حتى يطلع عنه] دَمًا عَيْبِطًا [الطرى] وَ زَعَافًا [سم] مُمَقْرَأً [گیاه صبر؛ تلخ و بدمزه] هُنَالِكَ «يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ» (جاثیه/۲۷) وَ يَعْرِفُ التَّالُونَ غِبًّا [عاقبه] مَا أَسَسَ الْأَوْلُونَ. ثُمَّ طِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسًا [طاب نفس فلان بكذا أى رضى به من دون أن يكرهه عليه أحد و طاب نفسه عن كذا أى رضى ببذله] وَ اطْمَئِنُّوا لِلْفِتْنَةِ جَاشًا [النفس و القلب؛ أى اجعلوا قلوبكم مطمئنة لنزول الفتنة] وَ ابْشُرُوا بِسَيْفِ صَارِمٍ وَ هَرَجِ شَامِلٍ وَ اسْتَبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَدْعُ فَيْئَكُمْ [الغنيمة و الخراج و ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب؛ يارانه!] زَهِيدًا [قليل] وَ زَرَعَكُمْ حَصِيدًا.

در واقع ایشان متوجه شروع غیبت امام از نقش‌آفرینی در جامعه می‌شوند. امام برای هدایت ضرورت دارد؛ ولی امام را از جایش کنار می‌زنند. کشتن امامان همگی ادامه این واقعه است. در زیارت عاشورا می‌خوانیم:

کامل الزیارات، النص، ص: ۱۷۶

حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الهمداني عن مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ وَصَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ قَالَ

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَعَلَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا وَعَلَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَعَلَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالْتَمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ بَرَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ.

### دوم تلاشی برای هدایت؛

تا در تاریکترین نقطه تاریخ، کاری کرد که ره گم نشود.

مهمترین رکن دین ولایت است:

الكافي (ط - الإسلامية)، ج ۲، ص: ۱۸

۱- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ قَالَ: بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَلَمْ يُنَادِ بِشَيْءٍ كَمَا تُودَى بِالْوَلَايَةِ.

۳- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ قَالَ: بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَلَمْ يُنَادِ بِشَيْءٍ كَمَا تُودَى بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا هَذِهِ يَعْنِي الْوَلَايَةَ.

نه تنها غضب ولایت شد و ولایت اصلی را کنار گذاشتند بلکه کارها کردند که اثری از این نماند؛ گویی ولایت اساساً حق خلفای مذکور است و در اختیار خود مردم است و ....

شاید یکی از وجوه حجت بودن فاطمه بر امامان به معنای حجتی برای اثبات آنان باشد. یعنی با فاطمه است که

حجت بودن ما اثبات می شود

أطيب البيان في تفسير القرآن، ج ۱۳، ص: ۲۲۵

فی حدیث منسوب إلى العسکری علیه السلام قال: نحن حجج الله على خلقه، و **جدتنا فاطمة حجة الله علينا**.

الانتصار العاملى ج ۷ ص ۲۳۷

روایة الرضا علیه السلام حيث يقول : نحن حجج الله عليكم **وأما فاطمة حجة الله علينا**

احادیث فراوان جعل کردند که علی ع خودش می گوید ابوبکر برترین فرد بود و ... و علی ع از همان اول بیعت کرد؛ اما حضرت زهرا در تاریخ کاری کرد که بگویند یک بیعت بود یا دو بیعت (ابن کثیر)؟!

اما حضرت دعویایی راه انداخت که نمی توانند آن را بپوشانند. آن گریه ها و بی تابی هاست که این محمل را ایجاد کند که وصیت کند به دفن شبانه و اجازه ندادن اینکه بر او نماز بخوانند

«صحیح البخاری» (۱۳۹ / ۵):

۴۲۴ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، بِنْتُ النَّبِيِّ ص أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ، وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ص فِي هَذَا الْمَالِ»، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُعِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص. فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيَّ فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدْتُ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، فَهَجَرْتُهُ فَلَمْ تُكَلِّمُهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ص سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَانَ لِعَلِيِّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوفِّيَتْ اسْتَنَكَرَ عَلِيٌّ وَجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالِحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَبِيعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَأُرْسِلَ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ: أَنْ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ، كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، وَاللَّهِ لَا تَبِينَهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ نُنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سِوَاكَ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى لِقْرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص نَصِيبًا، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِقْرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قْرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، فَلَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرِكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَفَى عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعَذَرَهُ بِالَّذِي اعْتَدَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَعْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَ: أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتَبَدَّ



عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبْتَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا، حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ.

در همین «صحیح البخاری» خود عمر تصریح می کند که شما (حضرت علی و عباس) در مورد ابوبکر نظرتان این

بود که «کذا و کذا» است:

«صحیح البخاری» (۲۰۴۸ / ۵)

«۵۰۴۳ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ ذَكْرَلِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ مَالِكٌ:

... فَقَالَ عُمَرُ: اتَّذَرُوا، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: (لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً) يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ص نَفْسَهُ، قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلِيَّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ص فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، قَالَ اللَّهُ: {مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ} فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ص، وَاللَّهُ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَّهَمُ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ، فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلِ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَيَاتَهُ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ص فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ يَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ - وَأَقْبَلَ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ - تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَّابٌ وَكَذَّابٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ: أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ص وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُمَا سَتَّيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمْ وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَى هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْ عَلَى أَنْ عَلَيْكُمْمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ، لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلَتْ بِهِ فِيهَا مُنْذُ وَلِيْتَهَا، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُمَا إِلَيْكُمْمَا بِذَلِكَ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُمَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ فَقَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُمَا إِلَيْكُمْمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ أَفْتَلْتُمَا مَنْ مَنَى قِضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ، فَوَالَّذِي يَأْذَنُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهَا قِضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا فَأَنَا أَكْفِيكُمْمَاهَا»

و دیگران که عبارت او را آورده‌اند «ظالم فاجر» است و همین طور در مورد خود عمر:

«مصنف عبد الرزاق» (۵ / ۴۷۰ ت الأعظمی)؛ «مسند أبی بکر الصدیق لأحمد بن علی المروزی» (ص ۳۹)؛ «مستخرج

أبی عوانة» (۱۴ / ۲۸۷)؛ «صحیح ابن حبان» (۷ / ۷۸۴)؛ «السنن الكبرى - البيهقي» (۶ / ۴۸۷ ط العلمية):

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ص بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ص فِيهَا. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَعَلِيَّ وَالْعَبَّاسَ فَقَالَ: وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وَلَّيْتَهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَعَمَلْتُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي الْعَبَّاسَ - يَسْأَلُنِي مِيرَاثَهُ مِنْ ابْنِ أُخِيهِ، وَجَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي عَلِيًّا - يَسْأَلُنِي مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ»

### روضه

آیا من مات و لم يعرف امام زمانه ... حضرت زهرا س که بنا به احادیث خود شما سیده نساء اهل الجنة است، به

مرگ جاهلی مرده است؟ یا ابوبکر امام نبوده؟ آیا حضرت زهرا مسلمان نبوده که ارثش را ندادند؟!!

خطبه فدکیه:

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَعْظَمُ عَلَى إِرْثِي يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ أَوْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَرِثُ أَبَاكَ وَ لَأُورِثُ أَبِي لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا أَوْ عَلَيَّ عَمْدَ تَرَكَتُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَ نَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ إِذْ يَقُولُ وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَ قَالَ فِيمَا اقْتَصَّ مِنْ خَبْرِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا إِذْ قَالَ - فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَ قَالَ وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ قَالَ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ وَ قَالَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ - وَ زَعَمْتُمْ أَنْ لَأُحْظُوهُ لِي وَ لَأُورِثُ مِنْ أَبِي وَ لَأُورِثَ مِنْ أَبِي فَخَصَّكُمْ اللَّهُ بِأَيِّهِ أَخْرَجَ أَبِي مِنْهَا أَمْ هَلْ تَقُولُونَ إِنَّ أَهْلَ مِلَّتَيْنِ لَأَيُّورِثَانِ أَوْ لَسْتُ أَنَا وَ أَبِي مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ أَمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَ عُمُومِهِ مِنْ أَبِي وَ ابْنِ عَمِّي.